



الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِنْ مَّصِيبَةٍ فِيمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ظَهَرَ
الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ



لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢﴾ وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم
بِالْبَاطِلِ﴾ وَقَالَ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا
ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ لَمْ تَظْهَرَ
الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ
الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ
الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا
بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُؤَنَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ
يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ
وَلَوْلَا الْيَهَائِمُ لَمْ يُمَطَّرُوا وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ
رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا
بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكَمْ أَيْمَتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ
وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ
بَيْنَهُمْ» رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَحَسَنُهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ
رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. نَحْنُ فِي زَمَنِ كَثُرَ فِيهِ الْفَسَادُ،



عَقْدِيًّا وَفِكْرِيًّا وَخُلُقِيًّا ، وَإِدَارِيًّا وَمَالِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا ،
ويعد الفساد الإداري والمالي، من أخطر القضايا على
مجتمعاتنا ، وعانى منها الكثير من الناس، وَمَا ذَلِكَ
إِلَّا بسبب قلة الأمانة و انتشار الجهل والإعراض عن
فتاوى العلماء وعدم السمع والطاعة لولاة الأمر أو
تهوين هذا الباب أو التساهل فيه، كذلك من
الأسباب عدم التوكل على الله، وعدم استشعار
المسؤولية ، والتساهل في الكذب والخيانة والتزوير
والسرقة والاختلاس والاحتيال والمداهنة والمدارات
والتقية ، والتعصب للقبيلة ومن ينتمي إليها ونفع
الأقارب والأصدقاء على حساب غيرهم وقلة الصدق
والأمانة ، وحب الثراء السريع ايأ كان مصدره امن
حلال أو حرام، وَعَدَمَ التَّوَرُّعِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْمُشْتَبِهِ
فيه ، وذلك بسبب ضعف الوازع الديني وقلة
المعرفته بأحكام الدين ، فتعطلت كثير من المصالح،
وضاعت الحقوق، وتعطلت أوتأخرة بعض المشاريع



والمصالح العامة، قَالَ ﷺ: «إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَاَنْتَظِرِ السَّاعَةَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. إِنَّ الْفَسَادَ الْإِدَارِيَّ وَالْمَالِيَّ وَالِدِينِي مُسْتَشِرٌّ وَمُنْتَشِرٌّ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنْ أَنْوَاعِ الْفَسَادِ الْإِدَارِيِّ وَالْمَالِيِّ الْاِعْتِدَاءُ عَلَى الْمَالِ الْعَامِ وَمِنْهَا تَغْيِيرُهُ عِلَامَاتِ الْأَرْضِي وَغَضَبُهَا، قَالَ ﷺ: «...لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شِبْرِ طُوقِهِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. فَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضِي مَوْقُوفَةً لِمَسْجِدٍ أَوْ وَقْفًا لِمَدْرَسَةٍ فَيَضُمُّهَا إِلَى أَرْضِهِ؛ وَكَذَلِكَ أَنْ بَعْضَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْأَوْقَافِ لَا يَصْرِفُونَهَا فِي وُجُوهِهَا، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ وَمَنْ الْفَسَادِ اسْتِخْدَامُ أَجْهَزَةِ الْعَمَلِ لِلْأَغْرَاضِ الْخَاصَّةِ، وَإِرْسَاءِ الْمُنَاقَصَاتِ وَتَوْقِيعِ



الْعَطَاءَاتِ لِلْأَصْدِقَائِ وَالْمَعَارِفِ دُونَ تَمْحِصِ
وَتَدْقِيقِ فِي عَمَلِهِمْ، وَمَنْ الْفَسَادِ سَدَادٍ مَا عَلَيْهِ مِنْ
دُيُونِ اسْتِدَانَتِهَا، مِنَ الْمَالِ الْعَامِ أَوْ إِضَافَتِهَا تَحْتَ أَيِّ
بَنْدٍ مَنَاسِبٍ اسْتِغْلَالًا لِمَنْصِبِهِ، قَالَ ﷺ «مَنْ أَخَذَ
أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ
يُرِيدُ إِثْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

عِبَادَ اللَّهِ: وَمَنْ الْفَسَادِ: هَدْرُ الْوَقْتِ وَالِاسْتِهْتَارُ
بِسَاعَاتِ الدَّوَامِ، وَكَثْرَةُ التَّغْيِيبِ وَالتَّأخُّرِ عَنِ الْعَمَلِ وَ
الدِّرَاسَةِ وَاخْتِلَاقُ أَعْدَارٍ وَاهِيَةٍ وَأَسْبَابٍ غَيْرِ مُقْنَعَةٍ،
وَمَنْ الْفَسَادِ إِعْطَاءُ الْمُوظَّفِ الْمُتَغَيَّبِ عَنِ عَمَلِهِ
إِجَازَةً مَرَضِيَّةً، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يُعَانِي مِنْ أَيِّ
مَرَضٍ، وَلَكِنْ بِسَبَبِ التَّسَاهُلِ فِي مَنَحِ التَّقَارِيرِ لِمَنْ لَا
يَسْتَحِقُّهَا مِنْ أَوْقَاتِ هِيَ مُلْكٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَالَّذِي
يَصْدُرُ مِنْ بَعْضِ الْمُسْتَشْفِيَّاتِ وَالْمَرَكَزِ الصِّحِّيَّةِ
الْحُكُومِيَّةِ وَالْأَهْلِيَّةِ. وَمَنْ الْفَسَادِ الْإِدَارِيُّ
وَالْمَالِيُّ: الْغِشُّ وَالتَّحَايِلُ عَلَى عَدَّادَاتِ الْكَهْرَبَاءِ وَالْمِيَاهِ



والهاتف فَيَسْعَى لِإِقَافِهَا أَوْ لِتَغْيِيرِ بَيِّنَاتِهَا،
قَالَ ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمَنْ الْفَسَادِ
كَذَلِكَ: الرِّشْوَةُ قَالَ ﷺ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّاشِيَّ
وَالْمُرْتَشِيَّ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَهَذَا مِمَّا
يُسَاعِدُ عَلَى الْخِيَانَةِ وَتَضْيِيعِ الْأَمَانَةِ وَبِهِ يَسْتَشْرِي
الْفَسَادُ وَيَزْدَادُ.

اعلموا على المال العام واجب ديني ووطني وإن الإهمال
في الممتلكات العامة صورة بارزة من صور الاعتداء
عليها؛ والبعض ممن لا يخاف الله ينظر للمال العام
بأنه غنيمة باردة، استغلالاً لمكانته ومصالحه
الشخصية فينهب منه بغير حساب و لا خوف من
عقاب فَمَنْ أَمِنَ الْعُقُوبَةَ أَسَاءَ الْأَدَبَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ
اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُ، وَبِيَدِهِ الثَّوَابُ
وَالْعِقَابُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ
تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾. وَقَالَ



تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا...



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

فالمستشفيات والمدارس والجامعات، والحدائق
والملاعب، والمصانع والمؤسسات والوزارات، وحقول
استخراج المعادن والثروات، والجسور والشوارع
والطرق، والكهرباء والمياه والهاتف وغيرها؛
ممتلكات عامة، فكان لزاما علينا الحفاظ عليها،

ويعتبر الاعتداء عليه بأي وسيلة أو طريقة نوع من
الإفساد في الأرض، قَالَ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ

فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرَبَّ مُتَخَوِّصٍ
فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَهُ النَّارُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا



أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴿١﴾. وَقَالَ ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾. وَكُونُوا أَمْنَاءَ فِي الْحِفَاطِ عَلَى الْأَمْوَالِ الْعَامَّةِ قَالَ ﷺ: «مَنْ

اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ

الْأَلْبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ فَكْتَمْنَا مِنْهُ مَخِيطًا فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وتخلقوا بالأخلاق الفاضلة وعليكم بالنزاهة والأمانة ومحاربة الفساد، وإبلاغ الجهات المختصة عن

جرائم الفساد ومرتكبيها، والدولة وفقها الله في مقدمة دول العالم التي تحارب الفساد وأنشأت

لذلك (نزاهة) فكونوا عوناً لها. ثم اعلّموا أن الله أمركم بالصلاة والسلام على نبيّه، فقال في محكم

التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا



الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿١﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وارض اللهم عن الخلفاء
الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وعن صحابته
أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، اللهم
أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين،
ودمر أعداء الدين، واحفظ اللهم ولاة أمورنا، وأيد
بالحق إمامنا وولي أمرنا، وهيئ له البطانة الصالحة
الناصحة الصادقة التي تدلُّه على الخير وتعيِّنه
عليه، واصرف عنه بطانة السوء يا رب العالمين، واللهم
وفق جميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح الإسلام
والمسلمين يا ذا الجلال والإكرام. ﴿٢﴾ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٣﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: اذكروا الله يذكركم ، واشكروه على نعمه
يزدكم ﴿٤﴾ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٥﴾.